

الوافي في الوفيات

سعيد بن عبد الله الحمصي المعروف بسعادة الضير قال العماد الكاتب : كَانَ مملوكاً لبعض الدمشقيين . سافر إلى مصر أوّل دولة الناصر بدمشق وعاد بوفرٍ وافرٍ وغنىً ظاهر . كنتُ في دار العدل جالساً بيدي الملك الناصر بدمشق إذ حضر سعادة فوقف وانشد قصيدةً في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مائة من الكامل :

حَيِّتَكَ أَعْطَافُ الْقُدُودِ بَيَانِهَا ... لَمَّا انْثَنَتِ تَرِيحَهَا عَلَى كُثْبَانِهَا .
وَبِمَا وَقَى الْعُنْتَابُ مِنْ تَفْاحِهَا ... وَبِمَا حَمَاهُ اللَّذُّ مِنْ رُمَّانِهَا .
مِنْ كُلِّ رَانِيَةٍ بِمُقْلَةٍ جُؤذَرٍ ... يَبْدُو لَنَا هَارُوتُ مِنْ أَجْفَانِهَا .
وَافْتَكَ حَامِلَةُ الْهَلَالِ بِصَعْدَةٍ ... جَعَلَتْ لَوَاحِظَهَا مَكَانَ سِنَانِهَا .
حُورِيَّةٌ تَسْقِيكَ جَنَّةَ ثَغْرِهَا ... مِنْ كَوْتَرٍ أَجْرَتُهُ فَوْقَ جُمَانِهَا .
نَزَلَتْ بِوَادِيهَا مَنَازِلَ جِلَاقٍ ... فَاسْتَوْطَنَتْ بِالْفِيحِ مِنْ أَوْطَانِهَا .
فَالْقَمَرِ فَالشَّرَفَيْنِ فَالْمَرْجِ السَّذِيِّ ... تَحْدُو مُحَاسِنَهَا عَلَى اسْتِحْسَانِهَا .
أبو الرضا الشهرزوري .

سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري أبو الرضا الموصلي أخو كمال الدين من بيت مشهور بالعلم والرياسة والقضاء وتقدّم ذكر أخيه في المحمّدين سمع طاهر بن زاهر الشحّامي ومحمّد بن عبد الباقي الأنصاري وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . وتوجّه إلى خراسان وقرأ بها الفقه على محمّد بن يحيى وسمع بها الحديث من جماعة . وقدم بغداد رسولاً من صاحب الموصل وحدث هناك سنة ستّ وسبعين وخمس مائة . وتوفي في هذه السنة . وكان أمير أهل بيته يعرف المذهب والخلاف ويكتب خطّاً حسناً . وكان نزهاً كثير الصدقة مقبلاً على أهل الخير .

؟ القرشي النحوي .

سعيد بن عبد الله بن دحيم أبو عثمان الأزدي القرشي النحوي نزيل إشبيلية . كان إماماً في معرفة سيبويه بارعاً في اللغة والشعر أخبارياً . توفي في سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

؟ ؟ نجم الدين الدهلي .

سعيد بن عبد الله الإمام العالم نجم الدين أبو الخير الدهلي الحنبلي الحريري الجليلي صنعةً نشأ ببغداد وارتحل إلى مصر والثغر وغيرها وسمع وقرأ وتعب وحصّل الأجزاء وقدم دمشق مرّات وهو اليوم مقيم بها . أكثر عن بنت الكمال وابن الرضى وخلق . ولله عمل

جيد وهممة عالية لـيسَ لـنَا اليوم في الشام مثله في التراجم وأسماء الرجال وتنقل
الخلاف في الوفيات وغيرها ؛ فهو حافظ الشام بعد الذهبي ولـه تواليف كتب عـلايـهـا
التقريظ أنا وغيري نظماً ونثراً وسمع عليّ بعض تواليفي . قال : الشيخ شمس الدين : سمع
المزّي من السروجي عنه ومولده سنة اثنتي عشرة وسبع مائة ومن تصانيفه تفتت الأكياد في
واقعة بغداد .

ابن عبد الرحمن الأنصاري .

سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت أبو عبد الرحمن الأنصاري شاعر ابن شاعر ابن شاعر
ثلاثة . تقدّم ذكره جدّه . حدّث عن ابن عمر وجابر وعكرمة وأبيه وروى عنه ابن إسحاق
وغيره . قال يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم : سعيد بن عبد الرحمن
وأُمّه أمّ ولد وـكـانَ قليل الحديث شاعراً كانَ حسّان قدّ صنع بيتاً وأُعجب به قال
من الطويل :

وإنّ امرءاً يُمسي وَيُصْبِحُ سالمًا إلاّ ما جَنَى لَسَعِيدُ .

ثمّ صنع ابنه عبد الرحمن كذلك فقال :

وإنّ امرءًا نالَ الغِنَى ثمّ لَمَ يَنالِ ... صَدِيقًا ولا ذا حاجةٍ لَزَهيدُ .

ثمّ صنع ابنه سعيد بن عبد الرحمن كذلك فقال :

وإنّ امرءًا لاحى الرجالَ على الغِنَى ... ولَمَ يَسْأَلِ الغِنَى لَحَسُودُ .

عن الزبير بن بكّار أن سعيداً وفد على هشام بن عبد الملك وكانَ جميل الوجه فجعل

يختلف إلى عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدّب الوليد بن يزيد فأرادَه على نفسه وكانَ

لوطيًّا زنديقًا فدخل سعيد على هشام مغضبًا وهو يقول من الرمل :

إنّهُ وَالْوَلَا أَنزَتَ لَمَ ... يَنجُ منّي سالماً عبد الصمد .

فقال هشام : ولِمَ ذاك ؟ فقال :